اشترط في الجمع مع التفريق ان يكون التفريق في جهتي الادخال فتدبر اه يس اللهم
الا ان يراد بالتفريق مطلق ذكر الفصل بين شيئين وهو لا يستفاد تفسيره
صراحة مما تقدم اه ع ق   وقد يطلق التقسيم الخ قضيته ان التقسيم بالمعنى
السابق لا ينطبق على واحد من هذين الامرين وهو ظاهر في غير الاول اذ
يصدق عليه انه ذكر متعدد وهو الثقال والخفاف الخ واضافة ما لكل اليه على
التعيين كما اضاف اليها الثقال حال الملاقاة وهكذا فليتامل وجوابه ان المتعدد
هنالك نفس الشي وهنا حاله تامل وفيه ان المتعدد ثم شامل للاحوال
تامل اللهم الا ان يخصص المتعدد فيما سبق بغير احوال الشي ثم رايت بخط
شيخنا البرلسي بازا قوله مضافا الى كل من تلك ما نصه من هنا فارق التقسيم
بالمعنى السابق حيث اشترط فيه كما مر ان تكون الاضافة بعد ذكر المتعدد
وهنا يذكر الواحد من الاحوال ويضاف اليه ما يليق به قبل ذكر الحال الاخر وما
يليق به هم بتصرف   مضافا حال من احوال والمراد بالاضافة مطلق
النسبة   كقوله اي قول ابي الطيب المتنبي   ساطلب حقي بالقنا ومشايخ
القنا جمع قناة وهي الرمح وفي بعض النسخ بالفتي وهو المناسب لمشايخ
قال الواحدي اراد بالفتي نفسه وبالمشايخ قومه والاتشام وضع اللثام على
الفم والانف في الحرب وكان ذلك من عادة العرب اه فنري   لشدة وطيتهم
اي صولتهم   ملم اي نازل   اذا اشتدوا اي صالوا وحملوا على العدو
مقام الجملة اي في النكاية   وهكذا الى الاخر اي والى الكثرة حال الشدة
والى القلة حال العدو   والثاني الخ التقسيم بهذا المعنى ينطبق على
تقسيم الكلمة الى اسم وفعل وحرف اه سم   يهب لمن يشا اناثا الخ
قال في المطول وانما قدم ذكر الاناث لان سياق الاية على انه تعالى يفعل ما يشا
لا ما يشاوه الانسان فكان ذكر الاناث اللاتي هن من جملة ما لا يشاوه
الانسان اهم لكنه اي الله تعالى جبر تاخير الذكور بتعريفهم لان في التعريف
تنويها بالذكر وكانه قال ويهب لمن يشا الفرسان الذين لا يخفى عليكم
اي شرفهم ثم اعطى كلا الجنسين حقهما من التقديم فقدم الذكور واخر الاناث
تنبيها على ان تقديم الاناث لم يكن لتقدمهن بل لمقتض اخر اه فقد
بين رحمه الله سر تقدم الاناث وتعريف الذكور ثم تقديم الذكور وقوله

تنويها

تنويها بالذكر اي تعظيما له ورفعة له يقال نوهه اذا رفعه ونوه باسمه اي اذا
رفع ذكره فالذكر بفتح الذال والكاف وقوله حقهما من التقديم حقه ان يقول من
المرتبة او ان في عبارته حذفا اي والتاخير وقوله بل لمقتض اخر وهو ان له ان
يفعل ما يشا   او يزوجهم اي يجعل لهم الزوج اي الذكور والاناث معا بمعنى
يجعل لهم الا ثنين اه سم ووجه العطف باو في هذا القسم مع ان العطف في السابق
واللاحق بالواو انه لما اورد الضمير وكان راجعا الى الطا يفتين المذكورتين
او احداهما وجب العطف باو والا لفسد المعنى ولزم ان يكون لكل واحد منهما مع
الاناث فقط او الذكور فقط ذكور واناث معا فالمعنى او يزوجهم بدل الاناث
فقط او الذكور فقط ذكورا واناثا معا ان شا ذلك وفائدة العدول عن
التصريح بمن يشا في الجملة الثالثة الى الضمير وتغيير الكلام عن اسلوبه
الاشارة الى عدم لزوم المشية ورعاية الاصلح افاده يس نقلا عن السيد
مبالغة علة للانتزاع اي لاجل افادة المبالغة اي افادة انك بالغت في وصف
المنتزع منه بتلك الصفة   وذلك اي المبالغة وقدره اشارة الى دفع ما قد
يتوهم من ان فيه متعلق بمبالغة وانما هو متعلق بكمالها اه يس   لكمالها
اي لادعائك كمال تلك الصفة كانت كاملة في الواقع ام لا وهو علة للعلة
اي بحيث اي الى مرتبة يصح الخ   وهو اقسام اي سبعة لان الانتزاع اما ان
يكون بحرف او بدونه والحرف اما من او الباء او في والباء اما داخلة على المنتزع
منه او على المنتزع وما يكون بدون حرف اما ان يكون لا على وجه الكناية
او على وجه الكناية ثم هو اما انتزاع من غير المتكلم او من المتكلم نفسه
بمن التجريدية والمناسب لها حيث دخلت على المنتزع منه ان تكون
للابتدا لان المنتزع مبدوه ونشاته من المنتزع منه الذي هو مدخول من
واما من جعلها للبيان فلا تفيد المبالغة فان بيان شي لشي لا يدل على بلوغ
كمال المبين في الوصف بخلاف جعله مبدا ومنشا فكانه قيل حصل من فلان
لي واتاني منه صديق حميم اه ع ق   اي قريب الخ تفسير الحميم لقول
الصحاح حميمك قريبك الذي تهتم لامره اه مطول   حد اي مرتبة
وقوله صح معه اي صح بمصاحبته للاتصاف بذلك القدر من الصداقة
ان يستخلص اي يستخرج   ومنها ما يكون بالباء التجريدية والظاهر

Copyright © King Saud University